

مع سقوط الأقنعة.. هل تتوقف حرب الإرهاب..؟!

عبد السلام حجاب

المحطة بها في ريف اللاذقية الشمالي ولن تتوقف عند مدينة الباب ودير حافر بل تضع في حساباتها الميدانية والسياسية الجغرافية السورية بالكامل. -ج- فشل تحقيق مهمة دي ميستورا مرده أطراف مثلث الإرهاب التركي السعودي القطري بالبصمة الأميركية في تشكيل وفد المعارضات السورية إلى جنيف لحسابات المصالح والأجندات التي يسعى كل طرف لفرضها على خارطة الودف والمهمات المطلوب أداؤها، وغياب الاتفاق على قائمة بالتنظيمات الإرهابية التي تشكل إكسبير الحياة لأحلامهم الفاشية التي أسقطها الصمود السوري وجيشه الباسل أو يكاد. ولعل التحول على اللقاء المنتظر يوم الأربعاء القادم بين الوزيرين الروسي لافروف والأميركي كيري لوضع حل لهذا الفشل وما يشكله من تعطيل مبرمج ومدروس لقرارات فيينا ومجلس الأمن الدولي لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية يقرره السوريون بقيادة سورية جوهره محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه باعتباره أبرز العراقيل أمام العملية السياسية التي يريدها السوريون. إنه لا جدال بأن تراكم انتصارات الجيش العربي السوري، لا بد أن تعيد للعالم وعيه وتصح بوصلته السياسية والميدانية في محاربة الإرهاب، بعيدا عن المعايير المزبوجة وأحلام المكاسب الافتراضية الجيوسياسية التي لن تقدم للعالم إلا مزيداً من الخراب ووحشية الإرهاب سواء سقطت أقنعة داعمي الإرهاب أم لم تسقط بعد، ما يقطع الطريق على الأحلام الطوباوية ويبيدها على أرض الواقع. ومن يقرأ في هذه الانتصارات يتأكد له أهمية إصرار السوريون بقيادة الرئيس بشار الأسد على محاربة الإرهاب والقضاء عليه، دافعاً عن أمن وسيادة بلدهم وبناء مستقبلهم وفق ما يريدون، فأصبح الانتصار قريباً والجاهلون يموتون وهم أحياء.

وقطر الذين سقطت عنهم أقنعة دورهم بدعم وتمويل ورعاية الإرهاب، للاستمرار في تأدية أنوارهم الوظيفية الجديدة ومواصلة الرهان على تداعيات اللعبة الخاسرة التي يشكل الإرهاب جوهرها المتضفي لتحقيق مكاسب جيوسياسية لم تغادر أحلامهم المريضة السوداء. ويمكن القول إنه على الرغم من المؤشرات الدالة على سقوط الأقنعة إلا أن حرب الإرهاب التي تقودها واشنطن لحسابات إستراتيجية، تغذي شهوات وأطماع ومصالح ذاتية لمثلث الإرهاب ضد سورية، فالشمس لا تغطي بغربال ولعل من أبرز مؤشرات ذلك السقوط الفاجعي: أ- فشل سياسات التباكي والتجارة بالقضايا الإنسانية واستخدامها ورقة سياسية، وإن خضع لابتزازها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون فالتبست عليه رؤية الحقائق وضاع من بين كلماته القانون الدولي، عندما تجاهل حصار مدينتي نبل والزهراء ومدينة دير الزور من الإرهابيين، واستحضر المئات من المواطنين السوريين المدنيين بقذائف الإرهاب التي سقطت على دمشق وحلب بأوامر أسيادهم وانساق في حملة الدعاية المضللة التي استهدفت ضحايا القوعة وكفريا حيث استولى الإرهابيون على المساعدات الإنسانية واعتبروها جزءاً من غنائمهم ومصراً من مصادرها تسليحهم، وهو ما رصدت وقائعه وزارة الدفاع الروسية في بيان قالت فيه «لقد رصدنا حالات متكررة لإيصال النخائر والأسلحة إلى الإرهابيين في سورية تحت غطاء المساعدات الإنسانية ولا يمكن التفطن عليها». ب- نجاحات الجيش العربي السوري وسلاحه الجوي بدعم وتعاون القوات الجوية الروسية، في نحر الإرهابيين بمختلف مساهماتهم من مساحات من الجغرافية السورية والاستعادة عدد من البلدات والقرى والمواقع إلى حضن الوطن، ولن تقف عند بلدة سلمى والقرى والتلال

والقرار رقم ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ ١٨ كانون الأول ٢٠١٥. والتي تؤكد ضرورة إطلاق الحوار السوري- السوري ليقدر السوريون مستقبلهم بأنفسهم دون تدخل خارجي، أو شروط أجندات مسبقة. وما من شك بأنه لم يكن مفاجئاً أو مستغرباً أن يبشر الرئيس الأميركي أوباما، سورية والمنطقة عموماً بحرب المئة عام في خطاب الاتحاد الأخير الذي أراهه بياناً انتخابياً في السنة الرئاسية الأخيرة في اتجاهات عدة من بينها: ١- التقليل من شأن التبدلات التي أخذ العالم يعيش على إيقاعها مع بروز عالم جديد متعدد الأقطاب، راح يعيد الاعتبار للقوانين الدولية ٢- تغليب فشله والتخبط السياسي والعسكري بعدم التعاون والتنسيق مع نعوة موسكو لحاربة «داعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى» على أساس القانون الدولي والتعاون مع سورية لأنها الدولة الوحيدة التي تحارب الإرهاب دفاعاً عن نفسها والعالم ٣- طمأنة الكيان الإسرائيلي بأن أحداً لن يكون بمقدوره التأثير في أمنه ومصالحه بتفوقه العسكري وانخراط بعض الدول في الخليج وفي الإقليم بدعم الإرهاب والاستثمار فيه واستبدال بوصلتهم السياسية والعسكرية بأعداء جدد على خلفيات طائفية ومذهبية وإثنية يتناغم أداؤها الموهابي والإخواني في المنطقة مع المصالح الصهيونية. ٤- إعلان براءة مشبوحة من الإرهاب والاستثمار فيه الذي عملت على إنتاجه كتهج سياسي ولا تزال إدارات أميركية سابقة حسب اعترافات مسؤولين أميركيين سابقين وحاليين. ٥- توفير أدوار إضافية لأنظمة الحكم الفاشية في تركيا والسعودية

«لأن الجاهل الحقيقي، من لا يعرف نعمة الاستماع، ولا يعرف بما يتكلم، فإن هؤلاء يموتون وهم أحياء». ويبدو أن المراهنين على لعبة خاسرة. يتدافعون لإبقاء الرهان على الدور الأميركي، دون الأخذ بالصين، الموقف الصريح والعمل الذي يتناوب حسب الحاجة بين العلني والسري بناء على ازدواجية معايير السياسة الأميركية وثابتها الاستراتيجي مصالح الكيان الإسرائيلي. وليس من فراغ يشدد الرئيس بوتين خلال اتصال هاتفى مع الرئيس أوباما قبيل انعقاد جنيف ٢ المفترض نهاية الشهر الجاري على مسألتين: ١- ضرورة تشكيل تحالف دولي موسع لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي. ٢- أهمية تحضير قوائم بالتنظيمات الإرهابية في سورية وتجنب المعايير المزبوجة. ما يعني أن سورية التي تحارب الإرهاب وتحقق نجاحات إستراتيجية في الميدان، لن تذهب إلى جنباً للتحاور مع أشياخ. بل يجب الامتثال بشكل كامل لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ بشأن تشكيل وفد شامل للمعارضات السورية، وهو ما أكدته الخارجية الروسية. فضلاً عن أنه لابد من معرفة قوائم بالتنظيمات الإرهابية المسلحة أو المسيسة بربطات عنق أو أقنعة تمثل أطرافاً في حلف الإرهاب، مثل العثماني السفاح أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر، تتسرب، كحصان طروادة سياسي لتفخيخ جنيف المفترض وقتل مسألاته المكنتة التي يسعى بانتاجها المبعوث الدولي دي ميستورا على قاعدة مبادئ اجتماعات فيينا التي توصلت إليها المجموعة الدولية لدعم سورية بتاريخ ٣٠ تشرين الأول و١٤ تشرين الثاني الماضيين

قرية واحدة تفصل الجيش عن الباب وأخرى عن الحدود التركية وصراع في صفوف داعش حول الانسحاب من المدينة

بعدها قام طيران «التحالف الدولي» باستهداف مدينة الرقة

بدا غارة. وفي غضون ذلك أكدت مواقع معارضة أن عناصر من المجموعات المسلحة تمكنوا من القبض على أحد قياديين داعش ويدعى «عمار الشوك» خلال المعارك في ريف حلب الشمالي، والتي تمكن خلالها النوار من استعادة السيطرة على قرينتي غزل وحلقفتي، موضحة بأن الشوك هو من مدينة الباب وسلم نفسه بعد أن أعطي الأمان، على حين أكدت المواقع المعارضة أن قائد ما يسمى لواء «انصار أحمد الناس» المدعو عبد السلام قرنتلجان من محاولة قتل بعوية نائفة زارعا مجبولون في سيارته في بلدة الجبنة التابعة لمنطقة الأتابر بريف حلب الغربي، نائقة عن قرنتل توضيحه بأن كان في السيارة مع شقيقه شاهر قرنتل الذي كان متوجهاً عسكري مع فصائل عسكرية في المنطقة، لكن حصل طرف طارئٍ منعني من الذهاب لحضور الاجتماع، فكلفت أخي شاهر قرنتل بالنيابة عن الحضور في طريقه عنق قرية الجبنة انفجرت السيارة تحت مقعد السائق، لكن كان اتجاه الانفجار للخارج، فأصيب أخي بجروح بالغة تم إسعافه إثرها إلى أحد المستشفيات الميدانية»، مؤكداً تلقيه عدة مرات تهديدات من «مجهولين».

ويوره أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «كتائب مقاتلة وإسلامية» سيطرت على قرية بني بيان بريف بلدة الراعي قرب الحدود السورية التركية، بريف حلب الشمالي. عقب اشتباكات مع تنظيم داعش، في حين نفذت طائرات حربية يربح أنها روسية غارات على مواقع التنظيم في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي. وأكد المرصد أن عدة قذائف أطلقتها المجموعات المسلحة على حيي الأشرقية وسماكن السبيل ودوار شبحان دون تأكيد سقوط ضحايا.



السيطرة على القرية في حين تفصل الجيش مسافة ١٨ كيلو متراً فقط لمد نفوذه إلى قرية الراعي الوحيدة التي تفصله عن الحدود التركية التي تبعد عنها أقل من ٢ كيلو متر. وبذلك يخلق الجيش الحدود التركية في أخطر وأهم منطقة تزود بها الحكومة التركية التنظيم الإرهابي بالدم اللوجستي اللازم لضمان بقائه شمال وشرق حلب. من جانبها نقلت وكالة «سويتنك» الروسية للأنباء عن مصدر أهلي من محافظة الرقة أن تلاً من عناصر داعش تسللوا وعائلاتهم ليلاً من مدينة الباب في ريف حلب لرحل، إلى مدينة الطبقة في ريف مدينة الرقة، التي يتخذها التنظيم معقلاً له في سورية، موضحاً أن «الرتل، المؤلف من أكثر من ٢٠ سيارة وحافلة، وصل إلى مدينة الطبقة، بعد أن تسلل، بشكل متقطع، خوفاً من استهداف الطيران الحربي،

نوعية القوات المسلحة. وأشار الخبر إلى أن سيطرة الجيش على الباب تفرض واقعاً جديداً على داعش بحرماته من أهم معارقه في الريف الشرقي واعطاء زخم كبير للقوات المسلحة السورية لطرده من باقي مناطق هيمنته بالتعاون مع سلاح الجو الروسي، الأمر الذي يشكل حافزاً كبيراً للقيادة الروسية في استمرار تقديم الدعم حتى تظهر جميع أرياف حلب والمناطق السورية كافة من كل الإقليميين.

في الميدان يجهز الجيش العربي السوري لعملية عسكرية ضخمة انطلاقاً من المناطق التي سيطر عليها في ريف حلب الشرقي شمال مطار كوبريس العسكري قبل يومين، وهي قرى الملتقة والعبودية والعاحوزية ومزارع سرحان، لإحتكام طوق محكم على مناطق سيطرة التنظيم في الجهة الشرقية منها وفرض استسلام عناصره في أكبر عملية

حلب - الوطن - وكالات

دب الصراع في صفوف تنظيم داعش الإرهابي داخل مدينة الباب في ريف حلب الشرقي بعدما وصل الجيش العربي السوري إلى مشارفها بسبب نشوء تيارين أحدهما معارض للانسحاب منها وآخر مصر على البقاء فيها. وعلمت «الوطن» من مصادر أممية مقاطعات داخل المدينة، أن التيار الداعشي على مستوى قيادات الصف الأول المتمسك بالبقاء في المدينة قادر على فرض رأيه على البقية بدليل استمرار الإجراءات الاحترازية الدفاعية التي يتخذها التنظيم لصد أي هجوم محتمل للجيش في أي لحظة مثل رفع السواتر الترابية والأسراع في حفر الأنفاق حول المدينة وخصوصاً من الجبهتين الجنوبية والشرقية. وقالت المصادر: إن تعميماً صدر ووزع على الأماهي يقضي بمنع خروج أي منهم خارج المدينة إثر موجة نزوح في الشهرين الفاترين أفرغت المدينة من ثلث سكانها إلى مناطق أكثر أمناً وخصوصاً القسم الذي يسيطر عليه الجيش العربي السوري في مدينة حلب.

ومن المعروف أن أغلبية سكان مدينة الباب، التي تعد المدينة السورية الأولى التي يسيطر عليها داعش من حيث عدد السكان والمساحة، موالون للجيش العربي السوري بدليل المفاوضات التي شوهاها ضد التنظيم أكثر من مرة، ما أدى إلى زج أعداد كبيرة منهم في معتقلاته. من جهته أوضح خبير عسكري لـ«الوطن»، بأن أهمية الباب تنبع من أنها تشكل مفتاح الجيش نحو قرى وبلدات الريف الشمالي الذي يسعى الجيش لإعادته إلى الشرعية، كما أن مسافة ٣٠ كيلو متر تفصلها عن مدينة الشيخ نجار الصناعية عبر الطريق القديم، ما يعطي فرصة للجيش لإحكام طوق محكم على مناطق سيطرة التنظيم في الجهة الشرقية منها وفرض استسلام عناصره في أكبر عملية

بعد مجزرة استشهد فيها ٣٠٠ مواطن

داعش يخطف ٤٠٠ مدني من البغليية بينهم نساء وأطفال وينقلهم إلى مناطق تحت سيطرته



لقاء سابق جمع عبد الهليان ودي ميستورا في طهران

طهران تؤكد ضرورة تزامن مساري مكافحة الإرهاب والحل السياسي في سورية

وكالات

عربت إيران أمس عن دعمها للجهود الأمم المتحدة في عقد المفاوضات بين الحكومة ووفد المعارضة في مدينة جنيف السويسرية. معرباً جاء ذلك خلال اتصال هاتفى بين مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد الهليان والمبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وأعرب عبد الهليان عن دعم بلاده للجهود الأمم المتحدة في عقد الحوار السوري السوري في جنيف، مؤكداً ضرورة تزامن مساري مكافحة الإرهاب والحل السياسي للأزمة في سورية وفقاً لبياني «فيينا» و«نيويورك». وأشار إلى ضرورة الاهتمام بالأبعاد الإنسانية للأزمة في سورية.

عبدت إيران أمس عن دعمها للجهود الأمم المتحدة في عقد المفاوضات بين ممثلي الحكومة السورية والمعارضة. وشددت على ضرورة إرسال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري، معرباً عن تقديره للدور الإيراني الإيجابي في دعم الحل السياسي للأزمة في سورية. وقيل نحو أسبوع، أجرى المبعوث الأممي محادثات مع عدد من المسؤولين الإيرانيين في العاصمة الإيرانية طهران حول الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية. وفي غضون ذلك، أعرب وزير خارجية النمسا سباستيان كورتس، عن أمله في انعكاس رفع العقوبات الدولية عن إيران بشكل إيجابي على الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سلمي يفي الأزم السورية. وقال كورتس في تصريح نقلته وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية: «أمل أن تلعب إيران فقرة إقليمية مهمة دوراً في بناء حل للأزمات الإقليمية، وولسيما في إطار مفاوضات فيينا بشأن الأزمة السورية».

العام ٢٠١٥.

ويهدف التنظيم من خلال هجومه الأخير على دير الزور إلى تحقيق تقدم للتفاوض عن تراجعها في جهات أخرى في سورية. وفي سياق متصل قالت الأمم المتحدة في تقرير لها وفق ما نقلت «رويترز»: إن لديها تقارير لم تتحقق من صحتها تبين بأن بين ١٥ و٢٠ شخصاً توفوا بسبب الجوع في مدينة دير الزور السورية العام الماضي حيث يعيش ٢٠٠ ألف شخص في أوضاع مترددة للغاية ونقص حاد للطعام، ويحاصر التنظيم الجزء الغربي من المدينة منذ آذار الماضي، حيث نقلت مواقع الكترونية معارضة: «بلغ موظفون في الصحة عن حالات سوء تغذية حادة خاصة بين الأطفال، ووردت تقارير لم تتحقق من صحتها بوفاة ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ من الجوع في ٢٠١٥ (أربعة منهن أطفال)».

مرات عدة سابقة، وفق المرصد. وحملت الجالية السورية في إيطاليا في بيان لها، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، مسؤولية الجريمة للدول اللطاعمة للإرهاب التي تقوم بتسويق وتسليح التنظيمات المسلحة، مشيرة إلى أن هذه الجازر لن تنفي الشعب والجيش العربي السوري عن الاستمرار بتطهير كامل تراب الوطن من العصابات المجرمة للتفكير».

ويرتكب التنظيم أفعال الجرائم الوحشية بحق الأماهي ويقوم بقتل الناس وفصل رؤوسهم عن أجسادهم بتهمة «الردة» أو قتاله، معتقداً على مرتزقة منظرين قدوموا من مختلف أصقاع الأرض بعد تلقيهم أفكاراً متطرفة وإغرائهم بالمال الذي يجنيه التنظيم من بيع النفط المسروق للظلام التركي. ويأتي هجوم التنظيم في وقت يخوض فيه قتالاً على عدة جبهات وتستهدفه غارات جوية سورية وروسية.

وليست هذه المرة الأولى التي يقدم فيها التنظيم المتطرف على خطف مدنيين، إذ إنه خطف ٢٢٠ آشوريا في محافظة الحسكة في شباط ٢٠١٤، وأطلق سراح العشرات منهم على فترات منذ ذلك الحين. وفي شهر آب العام ٢٠١٤ أعدم التنظيم المئات، أغلبهم بعد أسره، من أفراد عشيرة العبيطات التي كانت تقاوم ضده في شرق محافظة دير الزور. كما أقدم على قتل ٢٢٣ مدنياً خلال ٤٨ ساعة في مدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي في حزيران

وكالات

في إطار عملياته الإجرامية، قام تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بخطف ٤٠٠ مواطن مدني عندما هاجم قرية البغليية، في محافظة دير الزور. وأدانته الجالية السورية في إيطاليا «المجزرة الوحشية»، التي ارتكبتها للتنظيم في القرية، وحملت المسؤولية للدول الداعمة للإرهاب، مؤكداً أن هذا لن يقني الشعب السوري عن تطهير كامل تراب الوطن من التنظيمات المسلحة.

وخطف التنظيم وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض «٤٠٠ مدني على الأقل، بينهم نساء وأطفال، عندما هاجموا البغليية. وعهد التنظيم، بحسب المرصد، إلى نقل الخطفوفين، إلى مناطق أخرى واقعة تحت سيطرته. وشن التنظيم أمس الأول هجوماً واسعاً على محاور عدة في مدينة دير الزور ونفذ عدداً من الهجمات الانتحارية وتمتع مسلوهم من التسلسل، إلى البغليية وسيطروا عليها. وارتكب التنظيم مجزرة بحق أهالي القرية راح ضحيتها ٣٠٠ مواطن.

وأوقعت التفجيرات الانتحارية والاشتباكات التي اندلعت بعد الهجوم نحو ٤٢ قتيلاً من عناصر التنظيم، بحسب المرصد. وهناك خشية من أن يقدم التنظيم المتطرف على إعدام المدنيين وإتخاذ النساء سبايا كما حدث في

وكالات

أكد الرئيس الكوبي راؤول كاسترو استمرار منظمة تضامن شعوب آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية «أوسبال» ومعها وتضامنها مع الشعوب الحرة في وجه التآمر الإمبريالي ووقوفها في هذا الإطار إلى جانب الشعب السوري في التصدي للمؤامرة التي يتعرض لها.

وشدد كاسترو في رسالة تهنئة للمنظمة بمناسبة احتفالها بالذكرى الخمسين لتأسيسها قراما عنه رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي خوسيه رامون بالاغير كابريرا، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، «على ووقوف المنظمة إلى جانب الشعب السوري والفلسطيني في وجه ما يتعرضان له من تأمر صهيوني إمبريالي»، داعياً المنظمة إلى الاستمرار في نضالها والوفاء للأفكار والمبادئ التي انطلقت من أجلها.

من جهتها أكدت السكرتيرة العامة للمنظمة لورديس سيرفانتس استمرار المنظمة في التضامن مع نضال شعوب القارات الثلاث (آسيا، إفريقيا، أميركا اللاتينية) لمواجهة أشكال العدوان والتدخل الإمبريالي والاستمرار في الدفاع عن حق جميع الشعوب في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي دون تدخل خارجي. وأضافت لورديس: إن الحدييات الخطرة الأمانة التي تتمثل بمحاولات الإمبريالية ابتكار أساليب جديدة للنخل في الشؤون الداخلية للدول وخلق أشكال جديدة من الفوضى والتوتر وإكساء التطرف وتشويه الحقائق عبر حرب إعلامية وتضليل إعلامي غير مسبوقة وتسويق الإرهاب تتطلب مزيداً من التضامن والتعاون بين حركات التحرر في دول القارات الثلاث.

وأكدت لورديس أن أوسبال تجدد تضامنها ووقوفها إلى جانب سورية في مواجهة العدوان الصهيوني الإمبريالي منذ أكثر من أربع سنوات. وفي تصريحات لها في كوبا نقلتها «سانا»، أكدت لورديس، أن أوسبال أكدت منذ بدء العدوان على سورية تضامنها مع الشعب السوري الذي يدافع عن سيادته وكرامته واستقلاله ووحدة أراضيه.

وجدت لورديس إرادتها للإرهاب الذي يتعرض له سورية والجرائم التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية بحق أبناء الشعب السوري.

وأرسلت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رسالة تهنئة للمنظمة بهذه المناسبة تمت قراءتها من ضمن الرسائل التي تلقته المنظمة، حيث أكدته الرسالة «أن حزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن وقف عبر مسيرته النضالية في وجه الإمبريالية والصهيونية وحلفائهما من الأنظمة الرجعية والإقطاع والرأسمالية وسعى إلى تحقيق الحرية والاستقلال والديمقراطية والعدالة الاجتماعية»، وأشارت رسالة القيادة القطرية إلى أن «التضامن ودعم كل حركات التحرر الوطني، العربية والعالمية المناضلة لمواجهة الاستعمار والاستغلال لتحقيق حريتها استقلالها وسيادتها، كان منطلقاً وهدفاً للحزب وجزءاً من منظومة قيمه التي ترسخت خلال تلك العقود، مضيفة: إنه نتيجة تلك السياسات والتوجهات كانت سورية هدفاً للإمبريالية والصهيونية وحلفائهما فكان التآمر عليها عبر حرب كونيية منذ عام ٢٠١١ حتى الآن بهدف تدمير سورية وتفتيتها وقتل أبناء شعبها.

اعتقال أميركي ينوي الالتحاق بداعش في سورية

وأعلنت وزارة العدل الأميركية أن مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) اعتقل أميركياً كان ينوي الالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي في سورية عبر الأردن، مع شريك له. وأوضحت الوزارة في بيان، أن يوسف حسن فاروق، وهو أميركي في الثامنة والعشرين من العمر، اعتقل في أحد مطارات فرجينيا (شرق) قبيل صعوده إلى طائرة متوجهة إلى شيكاغو (شمال شرق) حيث كان ينوي أن يستقل طائرة أخرى للتوجه إلى عمان عاصمة الأردن «مع وجهته نهائية هي سورية» المجاورة. كما تم أيضاً توقيف شخص آخر يشتبه في أنه شريك له يدعى محمود أمين محمد الحسن وهو سوداني في الخامسة والعشرين يحمل إن جنسية أميركية بعد أن نقل فاروق على مقربة من المطار.